

شرح دليل الطالب (14) د. عماد السوايعر

عماد السوايعر

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال رحمه الله تعالى فصلا فالنية هنا قصد رفع الحدث او قصد ما تجب له الطهارة صلاة وطواب ومس مصحف او قصد ما تسن له كقراءة وذكر ونوم ورفع شك وغضب وكلام محرم وجلوس وجلوس بمسجد وتدریس علم - [00:00:01](#)

واكل. فمتى نوى شيئا من ذلك ارتفع حاجته ولا يضر سبق لسانه بغير ما نوى ولا شكه في النية او في فرض بعد فراغ كل عبادة. وان شك فيها في الاثناء استأنف. احسن الله اليكم - [00:00:23](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. وبعد ايها الاحبة في الله هذا هو درسنا الحادي والاربعون من دروس شرح متنه بدليل الطالب في فقه الامام احمد رحمه الله تعالى رحمة واسعة والذي نسأل الله جل في علاه باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يجعله خالصا لوجه - [00:00:38](#)

الكريم في صحائف اعمالنا اجمعين واعمال والدينا ووالدي والدينا ومشايخنا انه ولي ذلك والقادر عليه. لا زلنا ايها الاحبة اخوتي في الله مع باب الوضوء ولا زلنا في الفصل الذي عقده المؤلف رحمه الله للكلام عن صور النية واحكامها - [00:00:59](#)

وكنا قد توقفنا عند قوله رحمه الله تعالى ولا يضر سبق لسانه بغير ما نوى. وبيننا ايها الاحبة في الله ان ما اتفقوا على عدم وجوب التلفظ بالنية. الا بعض المتأخرين كما ذكر ابن تيمية رحمه الله تعالى. وبيننا ان - [00:01:17](#)

العلماء تكلموا عن حكم التلفظ بالنية في صورتين ان يتلفظ بها جهرا فيسمع من حوله. وبيننا ان العلماء اختلفوا في ذلك ايها الاحبة في الله فذهب الحنابلة وهو الذي نص عليه الامام احمد - [00:01:37](#)

والاحناف في قول والمالكية في قول الى ان ذلك مكروه بل قالوه وبدعة مذمومة وبينوا ايها الاحبة في الله ان علة ذلك عدم الدليل فلم ينقل عن النبي عليه الصلاة والسلام ولا عن الصحابة ولا عن التابعين - [00:01:55](#)

التلفظ بالنية ولان النية عبادة قلبية ايها الاحبة في الله. والقول الثاني استحباب التلفظ بالنية جهرا وقالوا انها بدعة حسنة. سلم بعضهم يا كرام كالم علي قاري بانها بدعة لكن قال بدعة حسنة - [00:02:14](#)

وهذا هو مذهب الاحناف والمالكية والشافعية مذهب الجمهور وقول عند الحنابلة ايها الاحبة في الله استدلوا بحديث انس في صحيح البخاري سمعت النبي عليه الصلاة والسلام يلبي بالحج والعمرة جميعا قال - [00:02:31](#)

سوء تلبيته بالحج قالوا هذه نية قاسوا عليها غيرها من العبادات وبيننا ايها الاحبة في الله سلمكم الرحمن انهم قالوا ان ذلك من اجل ان يواطئ اللسان ما في القلب وفيه تأكيد وتذكير بالنية ويعين على استحضار - [00:02:46](#)

النية وهي عزم القلب وارادته. وبين ان الراجح ايها الاحبة في الله ان الجهر بالنية غير مشروع اعني مكروها. بل هو بدعة مذمومة كما قال اصحاب القول الاول وان ما استدلوا به من حديث انس ان ذلك يسمى اهلالا ايها الاحبة في الله دخول في النسك وليس نية والله تعالى اعلم - [00:03:07](#)

ذكرنا ايها الاحبة في الله ايضا وكان اخر ما ذكرنا ولعلنا تعجلنا في ذلك. الصورة الثانية من سور الجهر بالنية حكم التلفظ بها سرا يعني يسمع نفسه بتحريك الشفتين. ان لم يحرك - [00:03:30](#)

ان لم يحرك الشفتين فانه لم يجهر بها ايها الاحبة في الله وهذا بقيت في القلب وهذا لا اشكال فيه لكن ان جاء ان حرك بها ان حرك بها شفتيه ايها الاحبة في الله - [00:03:46](#)

نعم اذا حرك الشفتان فما هو الحكم؟ نقول ايها الاحبة في الله جوز القائمة الاربعة على تفصيل بينهم فذهب الثلاثة الاحناف والشافعية والحنابلة الى ان ذلك مستحب بينما قال المالكية ان هذا هو ترك الاولى مع جواز التلفظ بالنية سرا يسمع نفسه. عند - [00:04:01](#)

القائمة او عند المذاهب الفقهية الاربعة وذكرت لكم ان منصوص الامام احمد ونبه على ذلك جمع من الشراح ليس جواز التلفظ بها بل ليس الاستحباب. وانما هو مكروه لكن مذهب الحنابلة ومذهب الشافعية ومذهب - [00:04:27](#)

احنا في مذهب المالكية الجواز. والثلاثة عن استبعاد خلافا للمالكية. واستدلوا بالادلة نفسها التي استدلت بها اصحاب القول الثاني في المسألة الماضية والقول الثاني ان التلفظ بها سرا يسمع نفسه ايضا بدعة مذمومة مكروه وهو قول لاحظوا للحنفية - [00:04:44](#)

وقول للمالكية ورواية عن الامام احمد اختارها ابن تيمية رحمه الله للادلة نفسها التي استدلت بها اصحاب القول الاول وهذا هو الراجح ايها الاحبة في الله ولا سيما انه لم يروى عن النبي عليه الصلاة والسلام حرف واحد لا باسناد صحيح - [00:05:04](#)

ولا باسناد ضعيف فيه الجهر بالنية ولم يصرح بالنوايا قوله ابدأ. ذكر ذلك ابن الهمام الفقيه الحنفي وكذلك ابن القيم ايها الاحبة في الله. ونحن ها هنا حينما نذكر هذه المسائل ايها الاحبة في الله اذكرها لاننا نرجو الله - [00:05:24](#)

نسير على طريق التأصيل وعلى طريقة تحرير المسائل العلمية وهي الطريقة النافعة باذن الله سبحانه وتعالى لطلبة العلم فقد تتبناه القول بالبدعية وتتفاجأ بان قائلاً يقول لك في جامعتك او في المسجد بان هذا خلاف مذهب القائمة الاربعة. فان لم يكن لك سابق علم بهذه - [00:05:44](#)

مسألة قد تتابعه على ما وراء هذا القول لاننا نعلم ونحن نحترم الخلاف الفقهي نجل القائمة ايها الاحبة في الله الا اننا نخشى من الذين اليوم يحاولون من المذاهب الفقهية تمرير - [00:06:07](#)

جملة من العقائد والاجندة الخفية نسأل الله ان يكفيننا واياكم اللهم ان يهديهم وان يعلمنا واياكم واياهم. فاقول ايها الاحبة فلا يحسن لطالب العلم ان يتصور المسائل ان لم يتصورا شموليا - [00:06:27](#)

فيه جملة من الفوائد منها ان يحترم المخالف وان يعلم ان المخالف لم يأتي بقول لم يسبق اليه. وهذا ايضا ملحظ. احسن الله اليكم نحن وان قلنا انها بدعة الا اننا نحترم ان جملة من العلماء قالوا بذلك ايها الاحبة فلا بل هو قول الجمهور - [00:06:43](#)

ومع عدم تبيننا لذلك الا اننا نحترم القائلين به ونعترف بان هذا قول مبسوط مذكور في كتب الفقه قل القائلون به او كثروا. وهذا الفرق ايها الاحبة في الله بان الطريقة التأصيلية التي تتبع المذاهب الفقهية المتبعة - [00:07:03](#)

في التحصيل والتأصيل لكنها لا تجعل نفسها اسيرة لهذه المذاهب وانما تنزع نحو الدليل او نحو الذي يترجح اليها ولو خالف المذهب. وهذا الذي سار عليه ائمة المذاهب بل نادى به اصحاب المذاهب الاربعة. كلهم كانوا يقولون اذا رأيتم قولنا يخالف قول النبي عليه الصلاة والسلام فاضربوا بقولنا - [00:07:23](#)

حائط ولا يعني ذلك ايها الاحبة في الله اننا نضرب اقوالهم جملة وتفصيلا سلمكم الرحمن بل نفهم الكتاب والسنة بفهمهم ونعلم ان المنهج المبارك الذين سبوا عليه هو فهم للعقيدة بفهم السلف - [00:07:51](#)

وايضا يا اخواني فهم للفقه بفهم السلف. فلا يليق بك ان تكون سلفيا في العقيدة خلفيا في الفقه لذلك يحذر الانسان ان يقول قولاً لم يسبق اليه يحذر الانسان ان يقول قولاً لم يسبق اليه. وايضا من الفوائد لهذه الطريقة ايها الاحبة في الله انك حينما تتهم بانك صاحب قول شاذ - [00:08:10](#)

او انك مبتدع محدث اتيت بدين جديد فتقول توقف. هذا القول الذي اقول به ليس من بنات افكاري. ولست اول من قال به بل هو رواية عند فلان وقول عند فلان. قول عند الاحناف. رواية عند احمد الى غير ذلك. هذا ايها الاحبة في الله يزيذك قوة - [00:08:35](#)

وثبات ويدفع شبه المخالفين لك. هذه استطرادة نسأل الله ان ينفع القائل بها والسامعين انه جواد كريم. اعود لقوله ولا يضيع ولا يضر سبق لسانه بغير ما نوى. يعني يا اخواني لو ان انسانا تلفظ بالنية - [00:08:55](#)

طبعاً هذا الكلام اذا على ماذا؟ على ان التلفظ بالنية مأذون به شرعاً عندهم قال ولا يضر سبق لسانه بغير ما نوى حتى لو كان ايها الاحبة في الله هذا يرى بدعية التلفظ بالنية. او مشروعية التلفظ بالنية - [00:09:12](#)

تحرك لسانه وسمى عبادة ليست هي التي نواها في قلبه فان سبق اللسان كأن يسبق لسانه يقول نويت ان اصلي العصر وهو يريد ان يصلي الظهر فان سبق اللسان لا يضر على النية البتة. الدليل يا اخواني لان العبرة بما في القلب - [00:09:32](#)

لان العبرة بما في القلب. وهذا باتفاقهم ولا سيما اننا ذكرنا في اول كلامنا ايها الاحبة في الله ان العلماء مجمعون على انهم ولو تلفظ ولم ينوي فان التلفظ لا قيمة له ولا عبرة - [00:09:52](#)

وهذا يقوي قول القائلين بان النية في القلب ولا يؤذن بالتلفظ بها والله تعالى اعلم ثم قال رحمه الله يا اخواني ولا شك في النية بعد فراغ كل عبادة قال ولا شك في النية او في فرض بعد فراغ كل عبادة. الان ايها الاحبة في الله الشك - [00:10:07](#)

بارك الله فيكم لهم صور اما ان يشك العبد في نيته او في عبادة من العبادات بعد فراغه منها ان يشك العبد في النية او في غيرها فيما يتعلق بالعبادة - [00:10:27](#)

بعد الفراغ منه يعني توضاً وفرغ من الوضوء ثم قال انا شككت هل نويت ولا ما نويت؟ صلى ثم انتهى من الصلاة شك قال انا نويت او لم انا فعلت او لم افعل سجدت او لم اسجد الى غير ذلك لاحظوا شك - [00:10:43](#)

نقول شك ولم يغلب على ظنه ولم يتيقن. نقول ايها الاحبة في الله هذا الشك بعد الفراغ من العبادة لا عبرة به ولا قيمة له لا يضر ابدا ايها الاحبة في الله - [00:11:00](#)

الشك بعد الفراغ من العبادة لا يلتفت اليه. لا يلتفت اليه. وهذه مسألة اتفق عليها الفقهاء اولياء الحمد والمنة عندنا الصورة الثانية للشك ايها الاحبة في الله. ان يشك اثناء العبادة - [00:11:13](#)

يعني بدأ يتوضاً ثم شك هل نوى او لم ينوي بدأ يصلي شك هل صلى؟ هل نوى او لم ينوي؟ الى غير ذلك من الصور اذا شك في النية قبل الفراغ من العبادة ايها الاحبة في الله - [00:11:29](#)

فانه يعيد العبادة بعد ان يأتي بالنية يعيد العبادة بعد ان يأتي بالنية. هذا معنى قوله يستأنف وان شك فيها في الائناء استأنف طيب السؤال يا اخواني بارك الله فيكم. وهذا باتفاقهم - [00:11:46](#)

لماذا نقول يستأنف يعني يعيد العبادة اعيد ما فعل من العبادة هو لا يزال فيها بعد ان يأتي بالنية يأتي بالنية ثم يعيد ما فعل يعيد غسل الوجه واليدين يعيد الصلاة يعيد يعني ما ما فعله من الصلاة لماذا يا اخواني بارك الله فيكم - [00:12:09](#)

اولا تفضل يا ابا محمد نعم ما كان عنده نية العبادة كان باطل. فاستأنفنا او جميل جميل جدا احسنت احسن الله اليك. ونزيد على ما قال ابو محمد يا اخواني بارك الله فيكم نقول الان اليقين ما هو - [00:12:33](#)

انه اتى بالنية او لم يأتي بها اليقين الذي قبل العبادة انه ما اتى بها متيقن لذلك بارك الله فيكم. احسن الله لكم. يا ابني على اليقين هو شك هل نوى او لم ينوي - [00:12:58](#)

ما اليقين جيبوا يا مشايخ الاصل انه لم ينفي. الاصل انه لم ينوي هذا اليقين لذلك تذكرون بارك الله فيكم عند الشك نرجع الى اليقين. لذلك لو سألك سائل فقال لك طب لم يستأنف؟ الاستئناف يا اخواني الاعادة - [00:13:15](#)

الاعادة وليس الاكمال. لاحظوا ليس مقصود الاستئناف كما نفهم اليوم. حين نقول والله استأنف الطالب الكلام يعني تابعه لا. بدأ من جديد طب لماذا يا اخواني يستأنف؟ اولاً مثل ما قال ابو محمد؟ لان الجزء الذي وقع من العبادة كان بلا نية - [00:13:33](#)

ولاننا بنينا على الاصل. عندنا نية وشك في النية. ما الاصل؟ ما اليقين اليقين بارك الله فيكم عدم النية. لذلك يعيد والله تعالى اعلم لانه يقين. نعم. هذه يعني جملة من المسائل بقيت مسألة في النية - [00:13:54](#)

سيتكلم عنها ايها الاحبة في الله سلمكم الرحمن. اه في يعني بعد قليل حينما نسمع فصل في صفة الوضوء. بعد ان فرغ المؤلف من فصل النية انتقل الى فصل سرد فيه صفة الوضوء - [00:14:11](#)

سرد فيه صفة الوضوء. ايها الاحبة في الله ذكر المسنونات والواجبات بالترتيب والاركان بالترتيب بعد ان ذكر فروض الوضوء الان يذكر لك صفة الوضوء. تفضل يا ابا محمد. نعم. نستمع يا اخواني - [00:14:25](#)

نعم قال رحمه الله تعالى فصل في صفة الوضوء. وهي ان ينوي ثم يسمي ويغسل كفيه. ثم يتمضمض استنشق ثم يغسل وجهه من

منابد شعر الرأس المعتاد. ولا يجزئ غسل ظاهر شعر اللحية. الا ان لا يصف البشرة. ثم - [00:14:41](#)

يديه مع مرفقيه. ولا يضر وسخ يسير تحت ظفره ونحوه. ثم يمسح جميع ظاهر رأسه من حد الوجه الى ما يسمى والبياض فوق

الاذنين منه ويدخل سبابتيه في ظماخي اذنيه. ويمسح بابهاميه - [00:15:01](#)

فهما ثم يغسل رجليه مع كعبيه وهما العظمان الناجأتان. احسن الله اليكم. هذا الفصل الجميل الذي سرد فيه صفة الوضوء على ما يقرره الحنابلة ايها الاحبة في الله بالترتيب بالترتيب. ولو سألك سائل ما الفرق بين ما ذكره سابقا؟ هنالك كان يتكلم عن الفروض. الان

يذكر لك الصفة كلها. بمسنونها اركانها - [00:15:21](#)

واجباتها قال ايها الاحبة في الله وهي الصفة من البداية ان ينوي اول امر يفعله مريد الوضوء ايها الاحبة في الله النية. التي سبق

الكلام عنها والعلماء في هذا المقام يتكلمون عن النية - [00:15:46](#)

في جملة من الصور اولا وقت وجوبها. متى يجب عليه ان ينوي متى يجب عليه ان ينوي نقول اخواني بارك الله فيكم عند القرب من

فعل اول واجبات الطهارة اول فروضها - [00:16:08](#)

عند القرب من فعل اول واجبات الطهارة الطهارة الوضوء يا اخواني لها فروض يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة ما هو اول فرض

الوضوء يا اخواني فاغسلوا وجوهكم غسلوا الوجه هذا اول واجبات الطهارة. الان - [00:16:27](#)

يجب عليه قبل ان يغسل وجهه ان ينوي يجب عليه قبل ان يغسل وجهه ان ينوي ايها الاحبة في الله. لحديث النبي عليه الصلاة

والسلام المشهور انما الاعمال بالنيات وحتى يكون الوضوء ايها الاحبة في الله هذا الذي تبرأ به الذمة - [00:16:54](#)

كان بنية فلو انه غسل وجهه ثم نوى لا يصح الوضوء ايها الاحبة في الله بالاتفاق باتفاق الفقهاء حتى لا يخلو اول واجب من النية

لذلك قلنا عند القرب من فعل اول واجبات الطهارة. فالنية كما تقدم شرط لصحتها. احبتي في الله - [00:17:17](#)

نقول بارك الله فيكم هذا الوقت الواجب الصورة الثانية وقت الاستحباب للنية وقت وجوب تكلمنا عنه ووقت استحباب ما هو وقت

استحبابها يا اخواني الكرام عند القرب من فعل اول مسنوناتها - [00:17:40](#)

عند القرب من فعل اول مسنوناتها نحن نعلم ان الوضوء الكامل الذي معروف عندكم يبدأ بمسنون او بفرض من يجيب نعم الوضوء

الي مسنون بمسنون ما هو يا ابا علي - [00:18:01](#)

وشيخنا يغسل كفيه. احسنت سيغسل الكفين. لذلك الان ستعود الى ما ذكرته لك سابقا بارك الله فيك وقت الوجوب وتتضح لك تماما

قد يقول قائل منكم ما قيمة هذا الكلام عند القرب من فعل اول واجباته؟ هذا وقت الجوع لان الطهارة تبدأ بمسنون - [00:18:27](#)

فلو لم ينوي قبل غسل كفيه ونوى بعدهما قبل غسل الوجه وضوءه صحيح او ليس صحيحا يا اخواني وضوءه صحيح لانه اتى بالنية

قبل ايش؟ قبل الواجب فلا يضر لو انه لم ينوي - [00:18:47](#)

قبل اداء السنة الاولى من سنن الوضوء. لاحظتم؟ لكن يستحب له ان ينوي قبل فعل اول مسنونات واستحب ذلك يا اخواني حتى

تشمل النية حتى تشمل النية كل المسنونات حتى تشمل النية فيكون قد - [00:19:14](#)

سنوجه ايها الاحبة في الله اه غسل كفيه عفوا. وكانت النية حاضرة عند غسل الكفين ايها الاحبة في الله. وارجو ان يكون الامر ظاهرا

لكم بارك الله فيكم المسألة الثالثة وقد اشار اليها ايها الاحبة في الله - [00:19:35](#)

في الفصل الذي بعد هذا الفصل واذكرها الان يعني بمناسبة ذكرها وهي يا اخواني الكرام الصورة الثالثة بوركتم استصحاب

استصحاب ذكرها استصحاب ذكر النية استحباب الفقهاء اتفاقا استحباب الفقهاء اتفاقا او بالاتفاق - [00:19:56](#)

استصحاب تذكر النية في جميع الطهارة يعني منذ ان يشرع يستحب له ان يتذكر انه يتوضأ لماذا ايها الاحبة في الله نقول لو غابت

هذه ذكر النية وليس ما اتكلم عن حكمها وانما غاب ذكرها. يعني هو الان يذكر انه يتوضأ - [00:20:23](#)

لاحظوا لو غاب عنه في جزء فان ذلك لا يضر لا يضر لماذا؟ لان استصحاب ذكرها في جميع الوضوء مستحب. لان استصحاب ذكرها

الى اخر الوضوء مستحب. وهذا بالاتفاق وهذا مذهب الحنابلة وسيذكره في مسنونات الوضوء - [00:20:52](#)

واضحة يا مشايخ بارك الله فيكم عندنا صورة وهي استصحاب ذكر النية يستحب باتفاق الفقهاء ان يتذكر المؤمن النية في جميع

الطهارة. لو غابت عنه في جزء من اجزائه فلا تضر. ودليل الاستحباب قد يقول قائل لماذا ليس بواجب - [00:21:16](#)

نقول دليل استحباب السلام عليكم. اولاً حتى تكون افعاله مقترنة بالنية. لذلك يستحب ولا يجب لا يجب لماذا؟ لان العبرة بالنية في

اول العادة العبرة في النية في اول العادة ايها الاحبة في الله - [00:21:36](#)

والا يقطعها وهو باق على نيته احسن الله اليكم. لو ان انسانا اراد ان يتوضأ او اراد اي عباد فاستحضر بقلبه النية ايها الاحبة في الله

ثم بدأ بالعبادة سلمكم الرحمن - [00:21:57](#)

لم يذكر وهو كوب عند كل جزء من اجزائها انه انما يتوضأ لرفع الحدث من اجل اداء صلاة كذا وكذا النية صحيحة وليست صحيحة

يا اخواني صحيحة بالاتفاق احسن الله اليكم. هذا يسمى استصحاب ذكرها. والصورة الرابعة التي نذكرها يا اخواني استصحاب

حكمها - [00:22:13](#)

استصحاب حكمها. لاحظوا قلنا وقت وجوب وقت استحباب استصحاب ذكرها استصحاب حكمها. ما المقصود؟ باستصحاب حكم هذا

لم يذكره المؤلف يا اخواني بارك الله فيكم استصحاب حكم النية يعني الا ينوي قطعها - [00:22:35](#)

الا ينوي قطعها هذا معنى استصحاب حكم النية. يجب استصحاب الحكم لاحظوا يا اخواني يجب ماذا يا شيخ عمر؟ استصحاب حكم

النية. طيب لماذا؟ ما الفرق بين استصحاب حكمها واستصحاب ذكرها ايها الاحبة في الله. الفرق يا مشايخي الكرام بارك الله فيكم

واضح - [00:22:54](#)

واضح جدا سلمكم الرحمن. استصحاب حكم النية ان لا ينوي قطعها لانه ممكن يأتي فاضل فيغسل يديه ثم يغسل وجهه ثم يبدو له

انه لا يريد ان يتوضأ وانما يريد فقط ان يبرد على نفسه. لا يريد ان يرفع بوضوء هذا الحدث. لا قطع نية الوضوء - [00:23:23](#)

نقول هل وضوءه صحيح يا مشايخ ليس صحيحا بانه نوى قطع النية لانه نوى قطع النية هذا ظاهر. في الوضوء في الاغتسال في

الصلاة لماذا يا اخواني لان النية شرط وقطع النية يبطل العادة كما تقدم - [00:23:49](#)

النية شرط على قول جماهير اهل العلم وقطعها يبطل العادة بارك الله فيكم نعم هل واطح الامر يا اخواني بارك الله فيكم في

موضوع استصحاب حكم النية؟ قلت الا ينوي قطعها - [00:24:11](#)

المتوضأ او المصلي يجب عليه ان لا ينوي قطعها. فان نوى قطع العادة بعد الشروع فيها بطلت الصلاة فطرت العادة ايها الاحبة في

الله بطل الوضوء احسن الله اليكم حتى الصيام على ما ذكرناه في درس بلوغ المرام سلمكم الرحمن - [00:24:25](#)

والفرق بين استصحاب ذكرها هو لا ينوي قطعها وانما لا يلزم ان يبقى متذكرا لها طوالا ذاكرا لها طوالا وعلى العادة. نعم. ثم قال بارك

الله فيكم ثم يسمى ثم يسمى - [00:24:44](#)

اول مسنونات الوضوء في صفة الوضوء التسمية ايها الاحبة في الله. وقد تقدم الكلام في حكم التسمية والخلاف فيها والان سترد

علينا مسائل كثيرة سبقت يا اخواني بارك الله فيكم. فيبدأ الامر سهلاً علينا بحول الله سبحانه وتعالى. تقدم لنا الخلاف احسن الله -

[00:25:01](#)

في حكم التسمية ومذهب الحنابلة في ذلك احسن الله اليكم. ثم قال ويغسل كفيه سيذكر بعد قليل في المسنونات انه يغسل كفيه

ثلاثا اذا بعد ان ينوي ثم يسمى ماذا يصنع يا اخواني؟ يغسل كفيه - [00:25:24](#)

والغسل الكفين يكون احسن الله اليكم المسنون فيه ثلاثا. وسيأتي الكلام حول غسل الكفين وهو مسنون ايها الاحبة في الله قوم

سنون ليس من واجبات الوضوء وفروضة سلمكم الرحمن ثم قال بعد ان يغسل كفيه يتمضمض ويستنشق - [00:25:48](#)

ايضا تكلمنا عن المضمضة والاستنشاق وعن حكمهما احسن الله اليكم فيما سبق من دروس ثم قال ثم يغسل وجهه يعني عند الحنابلة

المضمضة والاستنشاق مقدمة على غسل الوجه اني ذكرت لك انه الان يأتي بالوضوء مرتبا على مذهبهم - [00:26:09](#)

يغسل وجهه ايها الاحبة في الله. ثم قال محددا هذا الوجه. قال من بنى من منابت الشعر المعتاد حد الوجه ايها الاحبة في الله عند

الفقهاء يقولون ما تحصل به المواجهة - [00:26:33](#)

وهو ما تحصل به المواجهة وهو من منابت شعر الرأس الى من حضر من اللحيين والذقن طولاً من منابت شعر الرأس المعتاد لماذا

نقول للمعتاد؟ احترازا من العقرع الانسان ليس له شعر من اين يبدأ الوجه؟ من منابت الشعر المعتاد الى من حدر - [00:26:52](#)
من اللحيين والذقن طولاً واما عرضاً يا اخواني من الاذن الى الاذن من الاذن الى الاذن لا تدخل. الاذن من الرأس هذا ايها الاحبة
في الله الوجه. وهو الذي يقول عنه الفقهاء ما تحصل به المواجهة. ولا بد من بيانه طولاً وعرضاً. لانه قد يقول منكم قائل طيب الصدر
تحصل - [00:27:22](#)

المواجهة هل الصدر من الوجه؟ نقول لا الوجه يا اخواني هذا الذي حدده الفقهاء سلمكم الرحمن بعد ان يتبوظ ويستنشق يا اخواني
يغسل وجهه معنا عدد مرات الغسل المسنون عندهم وهي الثلاثة احسن الله - [00:27:46](#)
اليكم اتكلم عن بعض المسائل التي تتعلق بذلك احسن الله اليكم في حينها بحول الله سبحانه وتعالى. ثم قال ولا يجزئ غسل ظاهر
شعر اللحية الا ان لا يصف البشرة - [00:28:03](#)

نقول ايها الاحبة في الله من كان ذا لحية من كان لا لحية يعني له شعر في الوجه واوسع الكلام فاقول شعر الوجه شعر الوجه شعر
الوجه ايها الاحبة في الله سلمكم يشمل اللحية طبعاً ابتداء - [00:28:18](#)
واصاله لا يخلو من احتمالين. الاحتمال الاول ان يكون كثيفاً ان تكون اللحية كثيفة كفة وضابطها هي التي لا ترى البشرة من تحتها لا
تصف البشرة هذه اللحية الكثيفة ايها الاحبة في الله يجب - [00:28:39](#)

غسل ظاهرها يجب غسل ظاهرها وهذا باتفاق الفقهاء لانها من الوجه لانها من الوجه واما باطنها واما باطنها ايها الاحبة في الله فقد
اختلف فيه الفقهاء فعند الجمهور يستحب تخليل الباطن - [00:29:10](#)
باطن اللحية الكفة وسيذكر ذلك في المسرونات هذا مذهب الجمهور استدلالاً بان النبي عليه الصلاة والسلام اذكر الدليل على انه على
ان الباطل لا يجب غسله تأملوا الان انا اقول الكثيفة - [00:29:41](#)

يجب غسل الظاهر ولا يجب غسل الباطن. لماذا قالوا طبعاً واش اختلفوا في موضوع التخليل؟ الجمهور يستحب التخليل المالكية
يكره التخليل عفواً يجب التخليل وعفواً اقول المالكية يكره التخليل نعم - [00:30:00](#)
وذهب المالكية في قول والشافعية في قول والحنابل في قول الى وجوب التخليل. اقول بارك الله فيكم لا يجب غسل الباطن لماذا؟
استدلوا بان النبي الصلاة والسلام كما عند البخاري من حديث ابن عباس توضحاً مرة مرة - [00:30:21](#)

معلوم يا اخواني ان كف اللحية كف اللحية لا يمكن ان ان الغرفة الواحدة تكفي لغسل ظاهر اللحية وباطنها. فقالوا ان النبي عليه
الصلاة والسلام لم يكن ليغسل باطناً طبعاً ذكرت لكم الخلاف في موضوع التخليل وسيأتي ان شاء الله بحول الله. لكن اقول
باختصار اه الجمهور يستحب - [00:30:38](#)

اه القول الثاني يجب التخليل وهو عند المالكية في قول والشافعية في قول والقول الثالث كراهية التخليل وهو مذهب المالكية.
ويأتي ان شاء الله التفصيل بحول لا اذكر الادلة الاحتمال الثاني للحية يا اخواني - [00:31:03](#)
ان تكون اللحية خفيفة ما هو ضابط اللحية الخفيفة يا اخواني؟ بارك الله فيكم اللحية الخفيفة هي التي لا تستر البشرة هي التي لا
تستر البشرة فيرى لون الجلد يرى لون الجلد - [00:31:21](#)

وهذه اللحية الخفيفة ايها الاحبة في الله. يجب غسل الباطن والظاهر يجب غسل الباطن والظاهر ولا يكفي ان يخلل لاحظوا لماذا يا
اخواني؟ لان ظاهرها وباطنها في حدود الوجه وحصلت به مواجهة فيجب غسله يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا
وجوهكم - [00:31:39](#)

احسن الله اليكم. وهذا يا اخواني الكرام معنى قوله وارجو ان تتنبهوا عمارته جميلة ودقيقة. قالوا ولا يجزئ غسل ظاهر شعر اللحية
هذي اي لحية يا اخواني خفيفة. احسنتم. ولا يجزئ غسل ظاهر شعر اللحية. ما معنى قوله غسل ظاهرها؟ يعني مع ترك غسل ايش -
[00:32:06](#)

الباطن احسنتم. اذا هاء كلامه هنا عن اللحية الخفيفة. يقول لك لا يجزئ غسل الظاهر. يعني دون غسل الباطن فيجب ان يغسل
الباطن. قال الا ان لا يصف البشرة ما - [00:32:33](#)

هذه اللحية يا عمر الا ان لا يصف البشر هذا النوع الاول وهو القصيف. نعم. والدليل على ذلك انه قال لا يصف البشر نعم احسن الله اليكم. ايضا اذكر سورة ثالثة تتعلق باللحية يا اخواني بارك الله فيكم. امر ثالث يتعلق باللحية. تكلمنا عن الكثيفة - [00:32:48](#) تكلمنا عن خفيفة. الان اتكلم يا اخواني غسل ما استرسل من اللحية المسترسل من اللحية يا مشايخي الكرام هو ما خرج من اللحية عن حد الوجه طولا وعرضا ما خرج عن حد طولا او عرضا. يعني انسان صاحب لحية - [00:33:10](#) هذا الحين ليست فقط كفة لا وانما طالت فغادرت وتجاوزت حد الوجه الذي ذكرناه طولا او كانت عريضة بحيث انها ايها الاحبة في الله حيث انها تجاوزت حد الوجه عرضا احسن الله لكم - [00:33:36](#) الان هذا الانسان صاحب اللحية الطويلة هل يجب عليه ان يغسل ظاهرها كما تقرر قبل قليل او لا يجب. نقول يا اخواني بارك الله فيكم اختلف العلماء في غسل ما استرسل من اللحية - [00:33:56](#) فذهب الجمهور من المالكية والشافعية والحنابلة واختاره ابن تيمية اختاره ابن تيمية الى الوجوب وجوب غسل ما استرسل من اللحية. مهما طالت استدلالا بالاية يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم. قالوا والوجه ما تحصل به المواجهة - [00:34:13](#)

وهذه اللحية حصلت بها المواجهة واستدلوا ايضا ايها الاحبة في الله بحديث لابن عمر استدلوا بحديث لابن عمر قال لا يغطين احدكم لحيته في الصلاة فان اللحية من الوجه وهذا اللفظ يشمل اللحية الطويلة والقصيرة - [00:34:35](#) لا يغطين احدكم لحيته في الصلاة فان اللحية من الوجه. هذا الحديث اخرجه الديلمي في مسند الفردوس لكن هذا الحديث ضعيف جدا. ضعفه ابو بكر الحازمي وابن دقيق العيد وابن حجر وابن الملتن والالباني. ضعفه الحازمي وابن دقيق - [00:34:55](#) ابن دقيق العيد وابن حجر وابن الملتن والالباني في اخرين وايضا استدلوا يا اخواني بارك الله فيكم بحديث عمرو بن عبسة ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه قال ما منكم رجل - [00:35:15](#) يقرب وضوءه فيتمضمض ويستنشق فينتثر الا خرت. خطايا وجهه. ثم اذا غسل وجهه. هنا الشاهد. لاحظ ثم اذا غسل وجهه كما امره الله الا خرت خطايا وجهه من اطراف لحيته - [00:35:30](#)

مع الماء. اخرجه مسلم هذا الحديث صحيح في صحيح مسلم الشاهد فيه انهم قالوا من اطراف لحيته وهو يتكلم عن غسل الوجه قالوا هذا دليل على انها تغسل وايضا قالوا استدلوا بالنظر قالوا المسترسل تابع للمتصل في الوجه - [00:35:52](#) ويأخذ حكم الاصل يأخذ حكم الأصل والقول الثاني يا مشايخي الكرام لا يجب غسل ما استرسل من اللحية لا يجب غسل ما استرسل من اللحية. وهذا قول الاحناف هذا مذهب الاحناف - [00:36:15](#) وقول للشافعية وقول للمالكية قول للشافعية وقول للمالكية ورواية عن الامام احمد وهو مذهب الظاهرية استدلوا يا اخواني بارك الله فيكم بعدم وجود دليل عن النبي عليه الصلاة والسلام فيه ذكر غسل ما استرسل من اللحية - [00:36:33](#) قالوا مع كثرة من وصف وضوء النبي عليه الصلاة والسلام الا ان واحدا منهم لم يذكر ذلك مع انهم عتانه بادق التفاصيل كالسنن لكن لم تذكر موضوع او لم يذكر موضوع الاسترسال - [00:36:59](#)

ايضا قالوا يا اخواني بارك الله فيكم المسترسل خارج عن محل الفرض. محل الفرض هو الوجه والمسترسل خرج اشبه اشبه ايها الاحبة في الله الذئابة من الرأس اشبه الذئابة من الرأس التي لا تمسح - [00:37:16](#) واجابوا عن قول الجمهور بان الوجه ما تحصل به المواجهة؟ قالوا لا الوجه ما تحصل به المواجهة نعم لكن على المعهود ما هو المعهود المحدد بحدود طولا وعرضا اما لو قلنا ما تحصل به المواجهة لدخل في ذلك الصدر - [00:37:36](#) الزوائد على الحدود المعهودة للوجه لا تسمى وجها عند كثير من الناس لذلك ليس كل ما تحصل به المواجهة يسمى وجها. كالصدر والبطن مثلا وهذا القول يا اخواني هو الاظهر - [00:37:59](#)

وهذا القول هو الاظهر انه لا يجب غسل ما استرسل من اللحية ولا سيما يا اخواني ان عامة اهل العلم عامة اهل العلم يقولون بانه لا يجب بل كل اهل العلم يقولون يا لا يجب غسل ما تحت الاجفان - [00:38:17](#)

من الوجه مع انه حصلت ايها الاحبة في الله فيه المواجهة كذلك يا اخواني بارك الله فيكم قد يورث مشقة على صاحب اللحية الطويلة والله والله تعالى اعلم. ثم قال المؤلف رحمه الله - [00:38:36](#)

يا اخواني ثم يغسل يديه مع مرفقيه. تقدم لنا ايها الاحبة في الله بيان حكم غسل اليدين وان ذلك من فروض الوضوء وتكلمنا عن ادخال المرفقين. لما اغنى عن تكرارها هنا لكن انبه ان غسل اليدين - [00:38:52](#)

ها هنا يبدأ من اطراف الاصابع. كما ذكر غير المؤلف من الحنابلة كذلك قال ولا يضر وسخ يسير تحت ظفره ونحوه الكلام عن اليدين يقول لك المؤلف لا يضر وسخ يسير تحت ظفره - [00:39:11](#)

تحت الظفر اذا غطي بوسخ يسير وتقدم لنا ايها الاحبة في الله ان من شروط الوضوء ازالة ما يمنع وصول الماء. اليس كذلك يا عمر تقدم لنا ان الجمهور قالوا لا يعفى عن اليسير - [00:39:29](#)

لا يعفى عن اليسير فلا بد من ازالته الحنابلة ايها الاحبة في الله سلمكم الرحمن قالوا لا يضر وسخ يسير تحت ظفوره خلافا للجمهور واختاره ابن تيمية وتكلمنا عن ذلك - [00:39:49](#)

مفصلا فيما سبق في شروط الوضوء نعم وبيننا ايها الاحبة في الله ان الوسخ تحت الاظفار بارك الله فيكم فيه خلاف اصلا عند العلماء فالاحناف في الاصح والمالكية والحنابلة في وجه قالوا لا يمنع - [00:40:03](#)

لانه هذا ضرورة ولعدم البيان بينما يعني لا لا يمنع الاصاحات للوضوء بينما ذهب الشافعية والحنابلة والاحناف لا تنصح الطهارة حتى يزال ما تحت الاظفار من من اوساخ وانما الكلام هنا عن اليسير - [00:40:21](#)

والجمهور قالوا لا يعفى عن اليسير انا لما ذكره المؤلف ها هنا وهو الراجح ايها الاحبة في الليل المشقة للمشقة والله تعالى اعلم وتقدمت هذه المسألة ولله الحمد والمنة. ثم قال ايها الاحبة في الله مبينا ماذا يفعل بعد ذلك بعد غسل اليدين؟ ينتقل الى الرأس. قالوا ثم - [00:40:36](#)

تمسح جميع ظاهر رأسه من حد الوجه الى ما يسمى قفا. تكلم المؤلف ها هنا يا اخواني بارك الله فيكم. عن الفرض كانت من فروض الوضوء وهو مسح الرأس. وسبق لنا الكلام عن حكم مسح الرأس - [00:40:57](#)

وعن كيفية والقدر المجزئ في مسح الرأس. بما يغني عن اعادته ها هنا ايها الاحبة في الله وبيننا ان الحنابلة والمالكية يقولون يا عمر ماذا؟ ما الذي يمسح من الرأس - [00:41:13](#)

الرقص كله. كله سلمكم الرحمن. لذلك المؤلف هنا يبين لك ما الذي يمسح. قال جميع ظاهر الرأس. وليس باطن الرأس. اصول الشعر مظاهر الرأس. وبين لك حدا الرأس الذي يمسح من حد الوجه. ما هو حد الوجه يا اخواني - [00:41:30](#)

منابت الشعر المعتاد الى ما يسمى قفا بارك الله فيكم والقفي يا اخواني الكرام بارك الله فيكم هو مؤخر العنق يعني الرقبة من الاسفل. هذا يسمى قفا احسن الله اليكم. عفوا من وراء يسمى قفا - [00:41:49](#)

مؤخر العنق يسمى قفا الانسان ومعروف عندكم اقول بارك الله فيكم. يقول ما لي ثم يمسح جميع ظاهر رأسي من حد الوجه الى ما يسمى بالقفا. وهذا مذهب الحنابلة لكي كما تقدم - [00:42:10](#)

ونقول اذا يمسح من منابت الشعر المعتاد الى القفا وهو مؤخر العنق للحديث. حديث عبد الله بن زيد بدأ بمقدم رأسه ثم ردهما الى قفاه فتكلمنا عنه ايها الاحبة في الله. لكن الان سؤال - [00:42:25](#)

السلام عليكم هل يمسح العنق والرقبة؟ او لا يمسحهما؟ نقول احسن الله اليكم جمهور العلماء المالكية والشافعية والحنابلة والاحناف في قول يرون ان مسح العنق والرقبة مكروه واختار هذا القول ابن تيمية رحمه الله - [00:42:40](#)

لان الله لم يأمر به ولم يرد في حديث واحد عن النبي عليه الصلاة والسلام قال ذلك النووي وابن تيمية وابن القيم في اخرين ذكرنا في نظم التحديث كذلك لم يمسح بيوم الرقبة - [00:43:06](#)

لم يمسح النبي عليه الصلاة والسلام في حديث صحيح ايها الاحبة في الله رقبته. اذا هذا هو القول الاول. القول الثاني احسن الله اليكم قول الاحناف والشافعية في قول وهو رواية عن الامام احمد - [00:43:27](#)

القول الثاني قول الاحناف الشافعية في قول الامام احمد في رواية قالوا باستحباب مسح الرقبة بعد مسح الرأس استدلالا ايها الاحبة في الله بجملة من الاحاديث الضعيفة. والاثار الضعيفة منها ساذكر لكم اشهرها حديث وائل بن حجر عند الطبراني والبزار باسناد وضعفه جمع من النقاد كابن حبان والنسائي والهيثم - 00:43:43

ذكر فيه صفة وضوء النبي عليه الصلاة والسلام قال ومسح رقبته هذا ضعيف وكذلك حديث طلحة ابن مصرف عن ابيه عن جده انه رأى رسول الله عليه الصلاة والسلام يمسح رأسه حتى بلغ القذال - 00:44:10

والقذال ايها الاحبة في الله اول القفا قال حتى بلغ القذال وما يليه من مقدم العنق لاحظوا من مقدم العنق هذا الحديث اخرجه الامام احمد والطحاوي ابن ابي شيبه وضعفه جمع كبير من نقاد كابن عيينة والنووي وابن حجر وابن الملquin قبله ابن تيمية والالباني - 00:44:26

يستدل ايضا بجملة من الاثار الضعيفة منها اثر ابن عمر انه كان اذا مسح رأسه مسح قفاه مع رأسه اخرجه البيهقي بسند ضعيف. لذلك الراجح ان مسح الرقبة ليس بمشروع وهو مكروه ايها الاحبة في الله. وهذا هو قول جمهور اهل العلم - 00:44:48

توقيت مسألة احسن الله اليكم او مسألتان اختتم بهما واطلت عليكم فاعذروني اه المسألة نعم اه حكم البياض. قال والبياض فوق الاذنين منه اخواني بارك الله فيكم يوجد فاصل جلدي بين الاذن - 00:45:06

وشعر الرأس هذا البياض الذي يتكلم عنه ابن تيمية المؤلف رحمه الله هذا البياض ما هو؟ هل يمسح او لا يمسح المؤلف قرر انه يمسح فالبياض فوق الاذنين من الرأس عندهم - 00:45:25

وهذا قول الحنابلة لذلك يجب ان يمسح يجب ان يمسح لانه داخل في حد الرأس عرضا حد الرأس عرضا من الاذن الى الاذن اذا هذا داخل بارك الله فيكم والقول الثاني احسن الله اليكم. قول جمهور اهل العلم خلافا للحنابلة - 00:45:45

قول الجمهور خلافا للحنابلة الاجماع حكى الاجماع على هذا القول على انه لا يجب لانه ليس من الرأس وعلى فرض انه من الرأس لا دليل على مسحه وكل الاحاديث التي روت روت مسح النبي عليه الصلاة والسلام رأسه لم تذكر انه مسعى هذه هذه هذا الجزء منه - 00:46:06

واستدلوا بانه يشق على بعض من الناس ان يصل اليه. وقد يورث وسواسا الى غير ذلك هذا هو الراجح ان هذا ليس من واجباتي آآ نعم الوضوء اعني ليس فرضا من فرض الرأس ليس من من فرض مسح الرأس - 00:46:30

باقي مسألة يا اخواني المسترسل من شعر الرأس ما هو المسترسل من شعر الرأس؟ المسترسل ما نزل عن الرأس يعني تجاوز الرأس كصاحب الشعر الطويل. الذي يصل الى كتفيه ودون ذلك - 00:46:48

والمرأة تدخل في هذا من باب اولي. ما نزل عن الرأس هل يمسح او لا يمسح نقول اولاً لا يجزئ الاقتصار عليه عند الجمهور لا يجزئ الاقتصار عليه ولا يمسح - 00:47:03

فلو ان المرأة ارادت ان تمسح فمسحت اعلى رأسها احسن الله اليكم واسفل الرأس دون ما نزل عن الرأس من الشعر او رجل صعب شعر طويل ان فانه اتى بفرض مسح الرأس ولا شيء عليه ايها الاحبة في الله - 00:47:22

وهذا مذهب جمهور اهل العلم لانه ليس من الرأس خلافا للمالكية الجمهور يقولون الرأس ما ترأس فلو ان انسانا طال شعره وصل الى نصف ظهره عند المالكية يمسح عند الجمهور لا يمسح الا ما ترأس - 00:47:42

احسن الله اليكم ولا شك ان الراجح هو قول جمهور اهل العلم لان الرأس ما ترأس احسن الله اليكم وللمشقة الكبرى التي ستلحق المرأة وصاحب الشعر الطويل ان نقول امسح مع القول بوجوب مسح جميع الرأس يا عمر تخيل نقول للمرأة امسح - 00:48:00

جميع الرأس ثم نأمرها بان تمسح شعرها كله وهذا امر يتكرر مع كل وضوء الراجح قول جمهور اهل العلم والله تعالى اعلم صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:48:17

اه والحمد لله رب العالمين بقيت بقية نتكلم عنها ايها الاحبة في الله باذن الله سبحانه وتعالى. اه في درسنا او لا نعم نترك الكلام حول الاذن كيفية المسح وغسل الرجلين مع ان تكلمنا عنه الى درسنا المقبل. وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه

